

شعب الإيمان

2362 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو العباس عبيد الله بن محمد بن نافع الزاهد قراءة عليه من أصل كتابه ثنا أبو زكريا ثنا يحيى بن محمد () أبادي ثنا عيسى بن محمد بن موسى الطريثي ثنا أبو نصر ثنا مقاتل بن سليمان عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس ي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

إن الله عز وجل قد أنزل علي سورة لم ينزلها على أحد من الأنبياء والرسل قبلي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قال الله تعالى :

قسمت الصلاة بيني وبين عبادي فاتحة الكتاب جعلت نصفها لي ونصفها لهم وآية بيني وبينهم فإذا قال العبد { بسم الله الرحمن الرحيم } قال الله عز وجل : عبدي دعاني باسمين رقيقين .

أحدهما أرق من الآخر فالرحيم أرق من الرحمن وكلاهما رقيقان فإذا قال : { الحمد لله } قال : شكرني عبدني وحمدني فإذا قال : { رب العالمين } قال الله : شهد عبدي أنني رب العالمين يعني رب الجن والإنس والملائكة والشياطين وسائر الخلق ورب كل شيء وخالق كل شيء فإذا قال : { الرحمن الرحيم } قال : مجدني عبدي فإذا قال : { مالك يوم الدين } يعني بيوم الدين يوم الحساب قال الله : شهد عبدي أنه مالك ليوم الحساب أحد غيري وإذا قال { مالك يوم الدين } فقد أثنى علي عبدي { إياك نعبد } يعني الله أعبد وأوحد { وإياك نستعين } قال الله هذا بيني وبين عبدي إياك نعبد فهذه لي وإياك نستعين فهذه له ولعبدي ما سألت .

بقية هذه السورة اهدانا أرشدنا الصراط المستقيم يعني دين الإسلام لأن كل دين غير الإسلام فليس بمستقيم الذي ليس فيه التوحيد صراط الذي أنعمت عليهم يعني به النبيين والمؤمنين الذين أنعم الله عليهم بالإسلام والنبوة وغير المغضوب عليهم يقول : أرشدنا غير دين هؤلاء الذي غضبت عليهم وهم اليهود ولا الضالين وهم النصارى وهم النصارى أضلهم بعد الهدى بمعصيتهم غضب الله عليهم فجعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت يعني الشيطان أولئك شر مكانا في الدنيا والآخرة يعني شر منزلا من النار وأضل عن سواء السبيل من المؤمنين يعني أضل عن قصد السبيل المهدي من المسلمين .

قال النبي صلى الله عليه وسلم :

فإذا قال الإمام ولا الضالين فقولوا آمين يجبكم الله قال النبي صلى الله عليه وسلم قال : لي يا محمد هذه نجاتك ونجاة أمتك ومن اتبعك على دينك من النار .

و قوله رقيقان قيل : هذا تصحيف وقع في الأصل و إنما هما رقيقان و الرفيق من أسماء

□□ تعالى